قراءة الصحف: لبنانيون يهربون الأموال عبر المغرب..ونماذج تنموية هزيلة بالديوان الملكي

نستهل قراءة الصحف اليومية المغربية، الصادرة يوم الإثنين 27 الجاري، منها التي تحدّثت عن "المغرب يستعيض عن صواريخ S-400 الروسية ببطاريات باتريوت الأمريكية"، و"العثماني يضغط على الأحرار"، و"لبنانيون يهربون الأموال عبر المغرب"، و"بنشماس يواصل تصفية تيار المستقبل"، و"50 مليارا سنويا للمغرب لوقف زحف المهاجرين".

وتفاصيل أَوْفَى نعرضها لكم في العناوين التالية:

لبنانيون يهربون الأموال عبر المغرب

البداية مع يومية "الصباح"، التي أوردت أن مستثمرون لبنانيون المغرب، يوظفون قاعدة لتحويلات مالية مشبوهة من بلدان إفريقيا إلى أوروبا، ويستغلون مشاريع بالمغرب تابعة لهم لإتمام التحويلات.

وأفادت مصادر "الصباح" أن شبكة لبنانيين، يحمل جلهم جنسيات أوربية يهربون أموالا من كوت ديفوار وغانا في اتجاه بلدان أوروبية عبر المغرب. وتتوفر العناصر المشتبه في تهريبها أموالا من إفريقيا إلى أوربا على مشاريع بالمغرب تستعملها غطاء للتمويه على التحويلات المالية المشبوهة.

نماذج تنموية هزيلة بالديوان الملكي

ومن نفس المنبر الورقي، نقرأ أن أمناء عامون الأحزاب في الحكومة والمعارضة، توصلوا بإشارات تحمل استياء من هزالة مشاريع النماذج التنموية المقدمة إلى الديوان الملكي، استجابة لدعوة وجهها الملك خلال افتتاح الدورة البرلمانية لتقديم مقترحات في غضون ثلاثة أشهر، إذ كلف الملك لجنة خاصة تضطلع بمهمة تجميع وترتيب وهيكلة المساهمات المتعلقة بالنموذج التنموي الجديد وبلورة الخلاصات.

ولم يتردد أمين عام حزب مشارك في الحكومة في معاتبة أطر الحزب، خاصة من تكلف منها بإعداد المشروع، الذي صيغ بطريقة إنشائية لم ترق إلى المستوى المطلوب، مستغربا عدم فتح نقاش المساهمة خبراء من خارج الحزب، والاقتصار على وزراء سابقين، فجاء المقترحات مفتقدة للمتانة العلمية وتعذر على الأحزاب المشكلة للأغلبية، وضع مشروع نموذج تنموي موحد، واستنزفت سجالات الحلفاء وقت الآجال المضروبة ولم يكن أمامها غير خيار إعادة صياغة البرامج الانتخابية، الأمر الذي جعل مقترحاتها أقرب إلى ملفات مطلبية.

وسقطت النماذج المقترحة في أخطاء البرامج السياسية باستعمال عبارات فضفاضة ومحاور غارقة في العموميات، من قبيل تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة، ودعم النمو وإنعاش المقاولات، دون وضع أجندات واضحة وإجراءات كفيلة بتحقيق هذه الأهداف.

اختلالات في صفقة بـ3 مليارات تسببت في الغاء التدشين الملكي

نمر إلى يومية "المساء" التي أوردت نقلا عن مصادر متطابقة أن تدشين الملك مقر السوق التضامني بسلا تم إلغاؤه في آخر لحظة، بعد وقوف لجنة على الوضعية الكارثية لشارع السلام، الذي كان من المقرر أن يمر منه الموكب الملكي رغم تخصيص ميزانية تقدر ب 3 مليارات من أجل إعادة تأهيله في إطار صفقة تشرف عليها الجماعة.

ووفق المصادر ذاتها، فإن جميع الترتيبات اتخذت مع بداية شهر رمضان من أجل تدشين الملك هذا السوق الذي كلف مبلغ 12.7 مليون درهم، والذي أنجز على قطعة أرضية مساحتها 10 آلاف و600 متر مربع قبل أن ترصد اللجنة التي قامت بمعاينة مساى الموكب عددا من الاختلالات التي تجاوزت عدم استكمال أشغال تهيئة الشارع رغم مرور أربع سنوات على انطلاقها إلى الحالة السيئة لمقاطع بالقنطرة المؤدية إلى المشروع، والوضعية الكارثية الأعمدة الإنارة، وتراكم النفايات في عدد من النقط، رغم أن التدبير المفوض للقطاع يستهلك المليارات سنويا لفائدة شركة «أوزون» و«ميكومار».

وأوضحت المصادر أن المشتبه فيهم يستغلون شركاتهم بالمغرب من أجل إجراء عمليات تجارية مع شركات تابعة لهم، أيضا، ببلدان إفريقية، ما يسمح بتحويل أموال غير قانونية عن طريق فواتير تتم الزيادة في قيمتها.

اتهامات لمختبرات أدوية بتقديم هدايا وسفريات للصيادلة لتغيير الوصفات الطبية

ومن نفس اليومية نقرأ أنه بعد أسابيع قليلة على الاتهامات التي وجهت إلى بعض أرباب سيارات الإسعاف بالاتجار في المرضى لفائدة بعض المصحات الخاصة، خرجت هيئة للأطباء لاتهام مختبرات للأدوية بتقديم هدايا عينية وسفريات داخل المغرب وخارجه إلى مساعدي الصيادلة من أجل تغيير وصفات الأطباء دون استشارتهم.

وفي السياق ذاته، وجهت التنسيقية النقابية للأطباء العاملين بالقطاع الخاص رسالة إلى وزير الصحة، أنس الدكالي، من أجل فتح تحقيق في علاقة مختبرات الأدوية ببعض الصيدليات، مطالبة بتوضيح الإطار القانوني الذي ينظم علاقة مختبرات الأدوية بمساعدي الصيادلة.

ولاحظت الرسالة، التي حصلت «المساء» على نسخة منها، خلال الآونة الأخيرة، تواتر ما يصطلح عليه بلقاءات تكوينية لفائدة مساعدي الصيادلة، إضافة إلى تخصيص تحفيزات عبارة عن جوائز عينية وسفريات داخل المغرب وخارجه، موضحة أن الرسالة التي تقدمت بها تنسيقية أطباء القطاع الخاص تأتي في إطار سعي التنسيقية إلى ترسيخ مبدأ الشفافية والحكامة الجيدة وتفعيلا لروح القانون.

العثماني يضغط على الأحرار

نمر إلى صحيفة "الأخبار" التي أوردت بأن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، شرع في الضغط على التجمع الوطني للأحرار للتراجع عن قرار إشهار المادة 192 من النظام الداخلي لمجلس النواب غدا الثلاثاء وإرجاع قانون بنك المغرب ومادة كتابة الأوراق والقطع النقدية بحرف «تيفناغ» إلى اللجنة من أجل إعادة التصويت عليه.

وذكرت مصادر مطلعة أن إدريس الأزمي، رئيس فريق « البيجيدي» ومرسول العثماني، يحاول منع رئيس فريق الحمامة" من إحراج الحكومة والتراجع عن الخطوة إلى حين المصادقة على القانون التنظيمي للأمازيغية، مضيفة أن الحزب الحاكم، الذي صوت ضد الأمازيغية، يمارس كل أنواع الضغط لتجنب العزلة السياسية بسبب رفضه تطبيق أحد الثوابت الدستورية.

بنشماش يواصل تصفية تيار اخشيشن والمنصوري

ومن نفس الصحيفة نقرأ أن حكيم بنشماش، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، يواصل مسلسل تصفية المحسوبين على تيار «المستقبل» الذي يقوده أحمد اخشيشن وفاطمة الزهراء المنصوري، فبعد عزل محمد الحموتي من رئاسة المكتب الفدرالي وتسعة أمناء جهويين للحزب وأعضاء بالمكتب الفدرالي، عقد بنشماش اجتماعا مع المديرين الجهويين للحزب، وكلفهم بالإشراف على تسيير شؤون «البام»، وطلب منهم عدم فتح مقرات الحزب التنظيم أي نشاط حزبي بدون ترخيص مسبق من الأمين العام.

وخلال الاجتماع، أخبرهم بنشماش بقرار إعفاء المدير العام المركزي للحزب، يونس التايب، بسبب إشرافه على عملية انتخاب رئيس اللجنة التحضيرية، سمير كودار، المحسوب على تيار "المستقبل"، بعد رفع الجلسة من طرف بنشماش، الذي أخبر كذلك المديرين الجهويين بإحالة ملفات تتعلق بالاختلالات المالية على أنظار القضاء، ومنها الملايير التي تركها إلياس العماري، الأمين العام السابق للحزب، والتي اختفت في ظروف غامضة، وهي محور الصراع الذي يعرفه الحزب.

فضيحة مالية تهز شركة العمران

وفي خبر آخر، أوردت نفس اليومية (الأخبار) أن بدر الكانوني، رئيس الإدارة الجماعية لمجموعة العمران، أصدر قرارات بإعفاء مجموعة من المسؤولين بينهم مدراء بشركة العمران سوس ماسة، كما أرسل لجنة تفتيش مركزية للتأكد من معطيات توصل بها عبر تقرير أسود كشف فضيحة من العيار الثقيل، تتجلى في هدر مبلغ يزيد عن 10 ملايير و500 مليون سنتيم، من خلال عينة من بقايا الأراضي المجهزة التي تم بيعها للخواص.

وحسب المعطيات التي حصلت عليها «الأخبار»، فقد استبق يونس السفياني، المدير العام للشركة، وكذلك لحسن أمهاوش، مدير القطب التجاري، نتائج التحقيق الذي ما زالت تباشرها لجنة التحقيق، وقدما استقالتهما من منصبيهما، قبل حدوث «زلزال أكادير» بالشركة، خاصة أن التقرير الأسود الذي توصل بها الكانوني يتضمن معطيات صادمة بالتفاصيل حول خروقات وتلاعبات شابت عملية تفويت بقايا الأراضي المجهزة (les chutes) للخواص، وتمت أغلب هذه التفويتات في

ظرف زمني قياسي امتد لشهرين فقط، للمدير العام للشركة، بين ماي ويونيو 2018، وهو ما يتزامن مع سنة التقاعد الإداري.

المغرب يستعيض عن صواريخ S-400 الروسية ببطاريات باتريوت الأمريكية

نمر إلى صحيفة "أخبار اليوم"، التي قالت :"يبدو أن الجيش المغربي في الطريق نحو غض الطرف عن بعض الأسلحة الروسية المتطورة والقوية التي كان، إلى وقت قريب، يفكر في اقتنائها من أجل تعزيز دفاعه الجوي على المدى البعيد، بعدما قامت دول جوار منافسة، مثل الجزائر وإسبانيا، بتعزيز ترسانتها الدفاعية الجوية".

وتابع المصدر نفسه قائلا: «حتى وقت قريب، كان نظام الدفاع الجوي الروسي البعيد المدى S-400 الأكثر تطورا وقوة في سوق الأسلحة العالمي، ذا أهمية كبيرة بالنسبة إلى المغرب. إذ يمكن أن يعترض الأهداف الجوية على بعد 380 كلم والأهداف الباليستية على بعد 60 كلم»، قبل أن يستدرك قائلا: «لكن القانون الأمريكي CAATSA، الذي فرض عقوبات على إيران وكوريا الشمالية وروسيا، غير المعادلة المغربية».

من جانبه، قال عبد الرحمان المكاوي، الخبير المغربي في الشؤون العسكرية والأمنية، إن «شراء الأسلحة بالنسبة إلى المغرب كان منذ الاستقلال قرارا سياديا مستقلا»، وأضاف أن المغرب استبعد نظام سلاح الجو الروسي S-400 لثلاثة أسباب رئيسة، أولا، اشتراط الروس على كل من يرغب في اقتناء هذا السلاح الخضوع لمنظومة القيادة الإلكترونية الروسية، أي أنه لا يمكن استعماله دون الحصول على موافقة روسيا.

ثانيا، إلزام روسيا كل من يرغب في شراء هذا السلاح بقبول استقبال طاقم تقني عسكري روسي في القواعد التي توجد فيها هذه الصواريخ تحت ذريعة صيانتها، وهو الأمر الذي لن يقبله المغرب. ثالثا، تفرض روسيا عدم استعمال هذا النوع من الصواريخ ضد زبنائها الذين يتوفرون عليه، علما أن الجزائر تتوفر عليه، لأن في ذلك تهديدا للطاقم التقني العسكري.

تجدد التوتر بين الجماعة والسلطة بسبب الاعتكاف

ومن نفس الصحيفة نقرأ أنه مع بداية العشر الأواخر من شهر رمضان، تجدد التوتر بين جماعة العدل والإحسان والسلطة على خلفية رغبة أعضاء الجماعة في إحياء سنة الاعتكاف في المساجد.

وقالت الجماعة إن القوات العمومية بمدينة وجدة اقتحمت، أول أمس السبت، أربعة مساجد، وأخرجت من كان فيها من المعتكفين، مؤكدة أن تلك القوات أجبرتهم على مغادرة المساجد التي كانوا يعتكفون فيها. حدث هذا في مساجد الفرقان والبقيع والصفة والغزالي، والتي تقع في أحياء متفرقة في المدينة. وخلافا لسنوات سابقة، اقتصر الاحتكاك بين الجماعة والسلطة في رمضان الجاري على مدينة وجدة.

وقالت الجماعة إن المعتكفين، الذين أخرجوا من المساجد المذكورة، نظموا وقفات احتجاجية ضد قرار منعهم من الاعتكاف.

50 مليارا سنويا للمغرب لوقف زحف المهاجرين

وفي موضوع مغاير، أفادت الصحيفة أن الاتحاد الأوروبي يتجه بضغط من الحكومة الإسبانية، إلى تخصيص دعم مادي سنوي قار للمغرب لمواجهة تحديات الهجرة السرية للشباب المغاربة وأولئك الآتين من إفريقيا جنوب الصحراء، بعد التأكد، رسميا، من أن هدف تقليص أعداد المهاجرين الواصلين إلى إسبانيا بـ50 في المائة هذه السنة، بات صعبا جدا، في ظل تسجيل تزايد الضغط على البوابة المغربية الإسبانية، وارتفاع أعداد الواصلين عبرها إلى إسبانيا، خلال الأشهر الأولى من هذه السنة بنسبة 24 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية.

في هذا الصدد، كشفت تسريبات حصلت عليها صحيفة «إلباييس»، المقربة من الحكومة الاشتراكية الإسبانية، نقلا عن مصادر في المفوضية الأوروبية، أنه تجري حاليا دراسة إمكانية تخصيص دعم مادي سنوي للمغرب قيمته 50 مليون أورو (ما يزيد على 50 مليار سنتيم) المواجهة وتدبير أزمة الهجرة السرية، سواء الآتية من إفريقيا جنوب الصحراء أو المرتبطة بالشباب المغاربة أنفسهم.

وكشفت الصحيفة ذاتها انعقاد لقاء، يوم 10 ماي الجاري بالعاصمة الإسبانية مدريد، جمع نائب المدير العام للهجرة والشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي، سيمون مردو، والمديرة العامة للعلاقات الدولية والهجرة بوزارة الداخلية الإسبانية، إلينا غارسون، ورئيس المفوضية العامة للأجانب والحدود الإسبانية، خوان إنريكي تابوردا، ومسؤولا ساميا إسبانيا آخر، حيث طلبوا من سيمون مردو ضمان دعم مالي سنوي للمغرب يصل إلى 50 مليار.

بركة: التعديل الحكومي لا يكفي

نختم جولتنا الصحفية من يومية "الأحداث المغربية" التي أوردت أن نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، دعا إلى «عقلنة الجسم الحكومي» وتقديم تصريح حكومي جديد، لأن «التعديل الحكومي لا يكفي».

وقال بركة «المغاربة ماعرفينش فين ماشين مع هذه الحكومة»، بعدما «ملوا من الشعارات والوعود الكاذبة».

واعتبر بركة، الذي حل ضيفا على بيت الصحافة بطنجة ليلة السبت، أن الحكومة تكرس أزمة الثقة والمواطن يحتاج إلى من ينصت إليه ويقدم له بدائل قابلة للتنفيذ، في الوقت الذي تقوم فيه الحُكومة بتقوية الأزمة عبر تشتيت أغلبيتها، وخلق شرخ داخل المجتمع».

ومن علامات فقدان الثقة أشار بركة إلى أن 50 بالمائة المواطنين الذين حصلوا على بطائق الرميد رفضوا تجديدها.